

رسالة الرئيس محمد أنور السادات إلى المؤتمر الإسلامى فى كابول فى ذكرى الأفغانى

فى ٨ مارس ١٩٧٧

الأخوة والأخوات . .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنتهز هذه المناسبة الطيبة التى تحتفلون فيها بذكرى المصلح الرائد العظيم السيد جمال الدين الأفغانى فأوجه إلى فخامة الأخ الرئيس محمد داود رئيس جمهورية افغانستان وإلى حكومة افغانستان الموقرة وإلى الشعب الأفغانى الصديق أخلص التحية ، وأصدق الود ، وأطيب الأمنى . . وإنه لمن دواعى اغتباطى واغتباط الشعب المصرى أن نشارككم فى الحفاوة بذكرى السيد جمال الدين الأفغانى ، وفى الإشادة بآثاره العظيمة .

فقد كان رائداً من رواد النهضة السياسية والاجتماعية فى مصر والعالم الإسلامى ، حمل المشعل منذ أواخر القرن التاسع عشر فى عزة وشمم وإباء لا سلاح له إلا قلبه الجرى ، وعقله الذكى ولسانه الطلق وإخلاصه لدينه ، فلم يرهب أى حاكم ولم يخف النفى أو التشريد أو الوعيد والتهديد ، ولم تفتر حماسته حينما مناه الانجليز بعرش السودان ، .

ولقد اجتذب إليه بشخصيته الجذابة وعلمه الواسع وآماله العظيمة كثيراً من الشباب والرجال فى مصر ، تحلقوا حوله ، وشربوا من منهله ، وصار كل منهم قائداً فى ميدان من ميادين الإصلاح ، فرأينا بعضهم ينادى بالحكم الشورى ونبذ حكم الأفراد ، ورأينا بعضهم يجاهد بالسيف أو بالقلم أو باللسان لتقويض الاحتلال ووجدنا بعضهم يدعو إلى تعليم الفتيات كما يتعلم الفتيان ، ووجدنا آخرين يحضون على تنقية الثقافة الإسلامية من الأوهام والخرافات .

وما زالت مصر تذكر بالتقدير الكبير والوفاء العظيم هذا الفكر الحر الثائر الشغوف
بإصلاح شئون المسلمين واستقلالهم وتقويض الاستعمار الجاثم على صدورهم •

وما زالت مصر تذكر أن جمال الدين الأفغانى ربي أشبالها ، ونفخ من روحه القوى فى
رجالها ، فتقرن اسمه بتاريخها الحديث •

لقد قضى بمصر ثمانى سنوات ، نشر فيها آراءه ، فى السياسة وغيرها وشرب من
منهله كثير من أبنائها ، يكفى أن نذكر منهم بعض ابنائها مثل أحمد عرابى وعبد الله
النديم ومحمد عبده ومصطفى كامل وسعد زغلول وغيرهم •

الأخوة والأخوات

إذا كان السيد جمال الدين الأفغانى ابن بلدكم مولدا ونسبا فهو أخ لنا جميعا ، نعتز
بأخوته وهو ابن للأمة الإسلامية كلها تباهى بينوته ، وطالما أشاد بتفضله ، وكثيرا ما
ألقى المصريون محاضرات وكتبوا بحوثا ومقالات وألّفوا كتبا تتناول بالتفصيل حياته
وأعماله وأثاره •

وانى إذ أعلن تقديرى وتقدير مصر لاثار السيد جمال الدين الأفغانى أكرر لفخامة الأخ
الرئيس والشعب الأفغانى الصديق تحياتى وأطيب تمنياتى بالعزة والرخاء والمجد
والازدهار

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته